

يوم الاربعاء  
٥ نيسان ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠

חסיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠  
تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל 2  
تل 3880 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone: 3880

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

## كلمتنا

## مشكلة الايدي العاملة

حملت مؤخراً إحدى الصحف العربية المحلية على زعم اليهود في البلاد بأنه تنقصهم الايدي العاملة. وقد حملت تلك الصحيفة حملتها باسم للتطويق وباسم الوقوف كما بدت لها. ونحن نعرف ان كل محاولة للتأثير في ذلك للنطق بمنطق آخر يستند الى الوقائع والحقائق الراهنة لن تجدي نفعا اذا كانت للنطق صادراً عن جهتنا. لذلك قررنا شرح تلك المسألة استناداً الى منطق عربي صرف على ان يكون حظه خيراً من حظنا. وعلى كل سيري القاري العربي ان طلب اليهود حتى في هذا الوقت، بضرورة زيادة الايدي العاملة ودائرة الاقتصادات اليهودية ليس طلباً سياسياً، بل اقتصادياً محضاً. نشر الأستاذ مظلوم مدير مكتب المشاريع الهيدروليكية (لخصه بالماء) في سوريا ولبنان، بحثاً في مسألة الري في ذلك القطرين. ويأتي الأستاذ مظلوم في بحثه الطويل الى النتيجة الآتية: ان من جملة ٥٠ مليون دونم من الاراضي القابلة للتعمير في سوريا ولبنان، من الممكن ري نحو ربع منها اي ١٢ مليوناً من الدونمات. ومستقبل حياة زراعية متقنة سعيدة في سوريا ولبنان يتوقف على تنظيم المياه للوجود فيها. غير ان قلة الايدي العاملة في هذين القطرين هي عرقلة عظيمة في سبيل تنفيذ مشاريع الري.

(في ارض مسقاة تحتاج كل ١٠ دونمات الى عامل واحد، اما في الاراضي العمل فكل ٥٠ دنماً تحتاج الى عامل واحد). هذا ذلك يحتاج تنفيذ المشاريع الى اموال طائلة. لذلك ليس تحقيق المشاريع الهامة بمستطاع الا بقدر زيادة عدد السكان. ومشكلة قلة الايدي العاملة مقدمة بصورة خاصة في سوريا، لان كثافة السكان في لبنان تتراوح بين ٣٣٥ و ٣٢٠ نفس لكل كيلومتر، بينما للمد في سوريا هو اقل من ٨ نفس لكل كيلومتر. لذلك اضطرت السلطات المختصة الى تأجيل تنفيذ المشاريع في مناطق شتى والشروع بتنفيذها في مناطق اخرى حيث يوجد عدد كاف من السكان، بإمكانهم استغلال مشاريع الري اذا انتشت.

هذا هو منطق باحث عربي نزيه. ولا تنحصر المسألة في الزراعة فقط بل حتى في الصناعة اي في المدن أيضاً، تجد في كثير من الاحوال قلة الايدي العاملة في فرع واحد (كما هي الحال الآن مثلاً في فرع التجارة في فلسطين) بينما تجد في فروع اخرى زيادة في الايدي العاملة (في صناعة المعادن). وحيث ان فلسطين ليست بلداً مأهولة بناها، فتمنع الهجرة اليها يعرقل من حين الى آخر سير حياتها الاقتصادية، تارة في هذا الفرع وطوراً في آخر.

قصارى القول: ان عدم استغلال امكانيات فلسطين الزراعية استغلالاً كاملاً هو هو السبب المباشر لوجود السوق السوداء في البلاد، التي تزيد صعوبات الحياة هنا خلال الحرب. لا بل تهدد صحة السكان في الحاضر وفي المستقبل القريب.

قصارى القول: ان عدم استغلال امكانيات فلسطين الزراعية استغلالاً كاملاً هو هو السبب المباشر لوجود السوق السوداء في البلاد، التي تزيد صعوبات الحياة هنا خلال الحرب. لا بل تهدد صحة السكان في الحاضر وفي المستقبل القريب.



ثلاثة اسرى نازيين سملوا في السيادة والفساد وما هم اسرى اذلاء يائزين.

## النفوذ الغربي

في توجيه اقتصاديات البلدان العربية

مقطعات من كتاب «دائرة الاقتصادات العربية في فلسطين والشرق الاوسط» لـ. ابراهيم وي. غلقت

ان نحو ثلث اراضي القرى في فلسطين يتكون من مساحات عقارية واسعة في حوزة كبار الملاكين؛ وفي العراق ومصر تسمى نسبة هذه الاملاك الكبيرة نصف الاراضي القروية. ولا تزال متبعة في سوريا وفلسطين صورة الملك «المشاع»، اي كون ملكية الارض مشتركة بين جميع اهالي القرية، وبين حين وآخر تقسم من جديد بين العائلات بطرق الاقتراع. الا ان شكل الملكية هذا أخذ في الزوال شيئاً فشيئاً في الشرق الاوسط وقد زال في مصر منذ مائة سنة على وجه التقريب. وتستعمل طريقة الزراعة الكثيفة في مصر (زراعة القطن والري واستعمال السد الأخضر بوجه عام) وفي المناطق السحيقة في لبنان وفلسطين (غرس اشجار المأكلة وشجر التوت وزراعة الخضراوات)؛ بينما الزراعة غير الكثيفة شائعة في المناطق الاسلامية في سوريا وفلسطين، ولا سيما في العراق. اما اجرة العمل ومستوى المعيشة فيها



اشتعال النار في منزل في جزيرة تامة، من جزائر مارشال التي استولى عليها الامريكيون

لك طلبات القرى اليهودية، التي تنقصها الايدي العاملة منذ سنوات، ان تعمل الحكومة كل ما في وسعها لادخال الايدي النافعة الى البلاد.

## روزفلت يصرح:

## البحث في القضية الفلسطينية ارجى مؤقتاً فقط

تعترف بالكتاب الابيض وبيت التفرير عن المعارضة العسكرية الاميركية للقرار عن فلسطين الذي اقترح للكونغرس، اجاب الرئيس انه يجب الفصل بين الامور العسكرية والامور المدنية.

والى تصريح روزفلت هذا يجب اضافة ما صرح به ايضاً بأنه «فوض منذ مدة الاحكام ستيفان وايز والحاخام ابا سيلفر بنشر تصريح باسمه. وهذا التصريح لا يناقض موقف وزير الحربية هنري ستيمسون لا بل انه يتلادم معه».

صرح الرئيس روزفلت في اجتماع مع الصحفيين ان اسبلاً عسكرية مؤقتة ولكن هامة جداً دعت الى ارجاء البحث في الاقتراح بشأن الهجرة اليهودية الى فلسطين وانشاء جمهورية يهودية فيها.

وقد اوضح الرئيس ان اميركا لم تسأل قط ان تعترف بالكتاب الابيض الذي اصدرته الحكومة البريطانية على عهدتها فقط عام ١٩٣٩. ولما سأله الصحفيون كيف التوفيق بين تصريحه بان الحكومة الاميركية لم

من حيث مصادر الاموال للوظيفة فيها. فالى مصر تدفق سيل غزير من الاموال الرأسمالية الاوروبية التي وظفت في مشاريع اقتصادية مختلفة. وتقدر قيمة هذه الاموال بنحو ٤٠٠ مليون ليرة. وفي سوريا ولبنان يتكون القسم الاكبر من الاموال للوظيفة فيها من اموال المهاجرين الى اميركا الذين ادخروا الثروات ثم عادوا الى وطنهم الاصيل. اما دائرة الاقتصادات العربية في فلسطين فالاموال للوظيفة فيها هي في اصلها اموال يهودية واردة من الخارج تنتقل الى ايدي السكان العرب بصفة غن اراض او بدل ايجارات او غن وتتوجت زراعة الخ. وفي العراق تأتي شركات النفط كمصدر اصلي للاموال بما تدفعه للحكومة مقابل الامتياز لاستغلال مصادر النفط، وبالأجور التي تصرفها لآلاف العمال والوظفين الذين يشتغلون لديها.

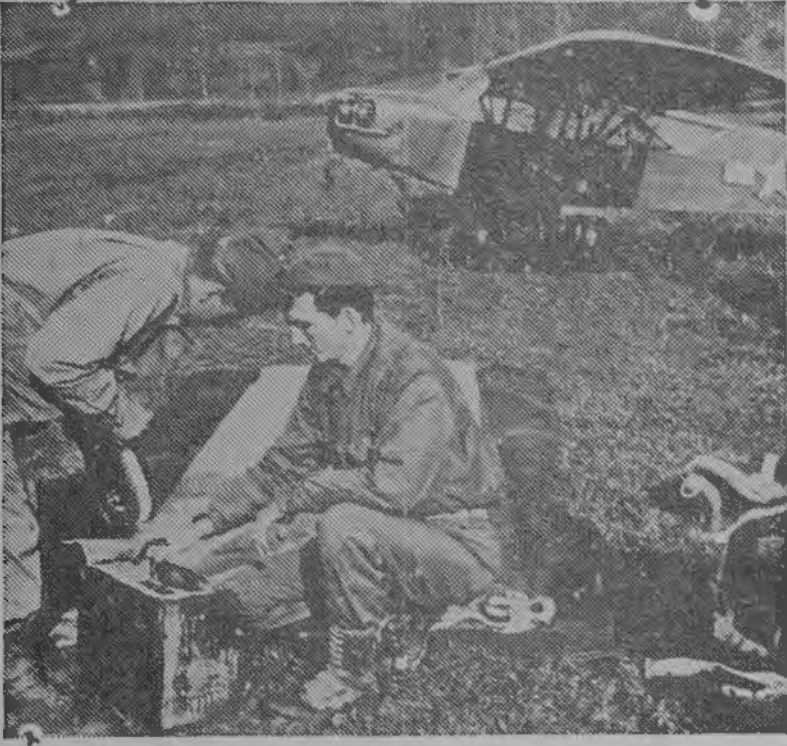
الا انه رغم كل هذه الفروق تتشابه البلدان الاربعة فيما يخص باس تطورها الاقتصادي. ففي جميعها نلاحظ عملية الانتقال من طرق الزراعة البدئية التي تكفي لسد حاجة السوق المحلي او القريب، الى فروع الزراعة الكثيفة التي ترمي الى توسيع الانتاج بحيث يسد حاجة المدن الكبيرة او لاجل التصدير الى خارج البلاد. الى جانب هذا نشأ في بلاد الشرق صناعات جديدة وتتكون طبقات جديدة في المجتمع العربي: طبقة لزراع للتوسطي الحال، وارباب الصناعة والعمال بالاجرة. عما ذلك يدور في جميع بلاد الشرق الاوسط عراك بين النظام القديم والنظام الجديد وكفاح سياسة السلطات

الاجنبية الممثلة للاموال الاوروبية الكبيرة والساعة قدر طاقتها الى توجيه التطور الاقتصادي في بلاد الشرق لاوسط الى الطريق الذي يلائم مصالح بلادها هي وليس مصالح الشرق العربي. وهكذا في ان في جميع بلدات الشرق يستغل المال الاوروبي سلطته السياسية، لكي يوجه اقتصاديات البلاد في الدرجة الاولى نحو انتاج المواد الخام اللازمة للمشاريع التي تحملها الاموال الاجنبية ذات النفوذ والسلطة. واذا كانت النفوذ السياسي الاجنبي غير كاف يخف الى نخبته ضغط المنافسة وسياسة القروض. وكنتيجة لهذه الحال ظلت مصر خلال عشرات السنين واقتصادياتها تكاد تكون مقصورة على زراعة القطن للمد للتصدير، وفي لبنان أيضاً بذلت الجهود لترقية فرع اقتصادي واحد دون سائر الفروع، ونفي به غرس اشجار التوت وانتاج الحرير الخام او الخيطان الحريرية. وهذا هي العراق ايضاً تقبض شيئاً فشيئاً للوازم استخراج النفط. ولاضافاً للقائمة الاهلية لهذا الوضع تلجأ الاموال الاستعمارية الى اثاره للشاغل والحزانات المحلية المختلفة وتسعى جهدها لتأجيج نارها. وهذه السياسة ترضى الطبقات الاقطاعية كل الرضى لانت هذه الطبقات تحرم على تأثيرها على الجماهير وتتوجس شراً من التطور الاقتصادي الجديد الذي يسود الشرق. لهذا تعمل هذه الطبقات يدك واحدة مع الاموال الاجنبية لاثارة غرائز النصب والتطرف قصد خلق للشاغل واشغال نار الفتن المختلفة.

ستحتجب هذه الجريدة عن الصدور في الاسبوع

القادم بمناسبة عيد الفصح لدى اليهود.

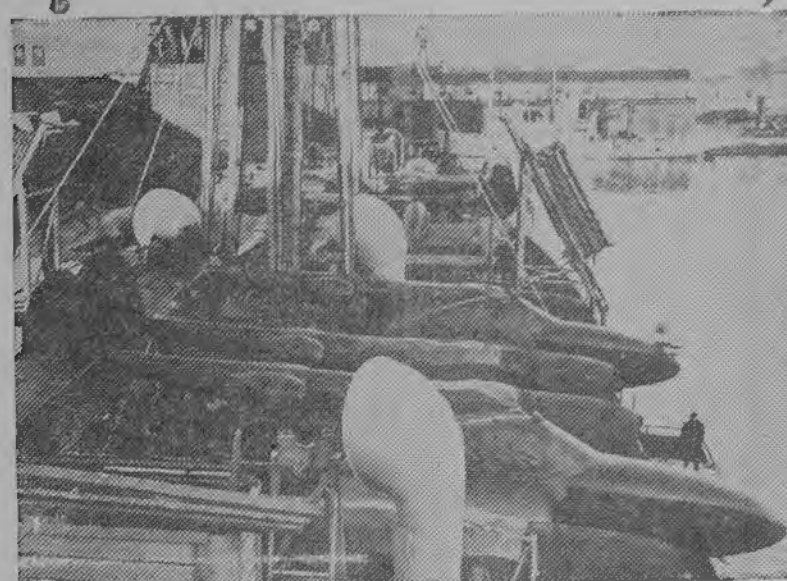




جنديان اميركيان يحدون الخطة في اوعية خاصة لخدمة فيما بعد من الطائرة الى رجال الفوريلا المبدئين في جبال ايطاليا.

## عبرة محاكمة بيشو

ذلك يرى دى غول ان الحرف من المقاب لى يدفع بالحكومة الى زيادة مساعدتهم لالامياء بل انه سيحدو بهم الى البحث عن طريق للنجاة بانفسهم بواسطة الحرب الى بلاد محايمة . ومما يكن من امر فشى واحد بات منذ الآن وضحا للشعب الفرنسى : ان ساعة التحرر من ربة الامان ستكون ايضا ساعة التطهير والاقتصاص من المجرمين . وهناك اهمية ثانية لمحكمة بيشو : انها بينت وعيدت بوضوح وجلاء ما هى الاوساط التى خانت الديتوقراطية قبل نشوب الحرب ونظرت الى الفاشية والنازية كحايثيتين لها في عمارتها الدائمة لمطاب جماهير الشعب العادلة . فيدشو هذا الذى حكم عليه بالاعدام والذى ساعد على قتل الكثيرين من ابناء امته ، كان من انشط وادكى مثلي هذه الاوساط . فهو كان احد مدبرى «كوميت دي فوج» ملك الشركة العظيمة «ناتعة الفولاذ الثقيلة» التى كان لها اكبر تأثير على مجرى الحياية الاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية بفرنسا . بما كانت تفقه من الاموال الطائلة للدعاية المكشوفة والحفية . وكان يشو على رأس هذه الدعاية التى حذقت طرق الخساع وتصليل الرأي العام يشو الاحاييل ، والسمرة بالمبادئ الوطنية السامية . فهو كان الصديق الحميم لدى فندل ، احد كبار اصحاب صناعة الفولاذ ، وجورج بونيه ، وزير الخارجية في بدا الحرب ، وبير لافل واوتو ايبتر مندوب هنلر في باريس . وقد بين الجنرال فايس ، المدعى العام في محاكمة بيشو ، الدور الساقط السائل الذى لعبته هذه الاوساط قصد اضعاف قوة مقاومة الشعب الفرنسى وخفق حركة رجعية مؤيدة للنازية . ونوه الجنرال فايس بصورة خاصة الى



باخرة اميركية تنقل طائرات مقاتلة للقوات الاميركية عبر البحر .

كان للحكم بالاعدام الذى صدر في الجزائر على بيشو ، وزير الداخلية في حكومة فيشي سابقا ، صدى عظيم في جميع الاوساط الفرنسية سواء منها الولية لدى غول ام ليشي . وهذا الحكم له اهمية كبيرة لكرسه بعد سابقة ، تذر جميع الفرنسيين الذين يتعاونون مع الامان بالمصير الحتم الذى ينتظرهم . فهم يعملون منذ الآن ان دى غول وطد الزم على تطهير فرنسا تطهيرا تاما من جميع العناصر التى ساعدت الالمان النازيين ، وهو لا يريد الامعاء الى نصائح بعض الاوساط الاجنبية التى ترى من الاوفق المغفر عن مجرمي «النازيون» ، لا بل تقريرهم الى ادارة الامور كي تكون سلطة فرنسا المحاربة مرتكرة على اساس قانونية على حد تعبيرهم . كذلك تزعهم هذه الاوساط ان الحكم على يشو سيدفع بالحكومة الفرنسية اليائسين الى تقديم للمساعدة السككية للالمان عندما يقدم الحلفاء على غزو البر الاوروبى . غير ان زعيم فرنسا المحاربة يرى ان الاعتبارات الفنية لا تقل قيمة عن الاعتبارات العسكرية في ادارة الحرب . وهو يعلم جيدا ان سياسته الحازمة التى تأبى الخضوع لمتنصيات الساعة بل تجعل هدفها مستقبل فرنسا ؛ اجل ان سياسته هذه هي التى اكبته ولاء وعطى الاكثرية الفرنسية الساحقة ، وهو معترفا عدم الحياد عن هذا الصراطى عدا

عدداً غيراً كهذا من القواد للوهوبين الانفاذ . ان هذه الحرب قد شجعت القرائح وتجلت فيها مواهب وكفاءات فاقت حد كل تصور . وسوف يبين في نهاية هذه الحرب ان فاسيليفسكى كان فيها ما لفت به للارشال فوش في الحسرب العالمية الماضية : مارشال النصر .

## المارشال فاسيليفسكى

يقضى فيه لساعات الطول في منزله . وقد كان قبل الحرب شديد اولوج بالانفاط الصور لا سيما المنظر الطبيعية في سهول نهر الدون حيث نشأ وترعرع . قضى فاسيليفسكى عهد طموحه في قرية قفنازية هادئة موالية للقيصر . الا انه لم يلبث ان سم تلك الحياية المملة . فاخذ يكب على الدراسة فتعلم القراءة والكتابة ، وهذا امر لم يكن شائما في عصره وفي بيئته . واثرت فيه طلعاته ونهته الى حقائق مؤلمة ومشاكل اجتماعية خطيرة . ويما هو كذلك اذ بالحرب العالمية الاولى تنشب ، فغرط في سلك فرقة فرسان من القفنازيين ، وحارب الازراك في الجبهة القفنازية .

عند انتهاء الحرب الى فاسيليفسكى منطقة الدون ، مقطراؤه ، وقداصبحت ميدان كفاح بين البلشفيين وبين اعدائهم من بيا العهد القديم . والحقيقة ان المعارك بين البلشفيين وخصومهم كانت في سهول نهر الدون اشد منها في سائر انحاء البلاد الروسية . ذلك لان قسما كبيرا من القفنازيين ظلوا على ولائهم للنظام القديم اما فاسيليفسكى الشاب فاضم سريعا الى صفوف البلشفيين الجرحى .

وعندما انتهت الحرب الاهلية بانتصار الجرحى ، اغرط عدد كبير من الروس في سلك الجيش الاحمر ، وفيهم فاسيليفسكى . وادرك احد رؤسائه انه شاب موهوب فارسله الى مدرسة السفرقة . فحقق فاسيليفسكى امل رئيسه فيه اذ اجتاز امتحانات المدرسة بتفوق كبير ثم انتقل الى المعهد العسكري العالي في موسكو . اما في هذه الحرب فقد برز في ميدانها لدى نشوب الحرب الروسية الفنلندية منذ ثلاث سنوات . وقد عهبت اليه القيادة العليا اشد درس حالة الجيش الروسى واصلاح ما فيه من خلل ، لان فرقا عديدة من الجيش الاحمر خيبت الامل الذى عقدت عليها . وقد قام بهذه المهمة ايضا بتفوق كبير .

الا ان صيته ذاع لأول مرة يام معركة ستالنفرد حين كان الجيش الالمانى في اوج انتصاراته وفتوحاته . ودارت تلك المعركة التاريخية للجبهة الكبرى التى انتهت باندحار الالمان المدحرجين ، وانتصار الروس ذلك الانتصار الرائع الذى ادهش العالم اقطبة . وطبق صيت فاسيليفسكى الافاق على اثر هذه المعركة واغدت عليه الاوسمة .

بعد فاسيليفسكى اليوم في طلبمسة قواد وزعماء الجيش الروسى ، وهو ينتمى الى فئة الزعماء والقواد الذين حلوا بالدرجى محل ابطال روسيا وزعمائها الشيوخ .

ان روسيا الواقعة على مفترق الطرق بين الشرق والغرب قد مرت عليها حروب كثيرة في تاريخ حياتها التى بالاحداث والتقلبات . ولكنها لم تعرف حربا ضروبا كهذه ولم تتكبد مثل ما تكبدته في هذه الحرب من ضحايا جسيمة هائلة بالنفوس والمال . وفي الوقت نفسه لم تشهد حرب من حروب روسيا في الماضى

## شخصيات الساعة



ان اجتياح نصف مليون جندى من الجيش الاحمر خطوط الالمان في قوس الدينير في منتصف تشرين الثانى من العام الفات ، كانت وفقا لخطة مرسومة وضما احد كبار القواد العسكريين في هذه الحرب ومن اقلم شهره ، هو للارشال الكسندر ميخايلوفيتش فاسيليفسكى الذى يبلغ من العمر ٤٦ عاما . وللارشال هو الذى طرد للفتشين النازيين من ميثال القرى ولندن الروسية ، وحسرو خاركوف وكيف ومولنسك وشدد الحصار على العدو في القرم ، والآت بعد جيوشه لضرب العدو الضربة القاضية الفاصلة . وللارشال فاسيليفسكى هو رئيس لمجلس اركان الحرب الاعلى في الجيش الاحمر ، واحد الاعضاء السبعة الذين يتألف منهم مجلس الدفاع السوفياتى الاعلى ؛ كما انه يشترك في مداوات اللجنة العسكرية الاستشارية الامم المتحدة . قصارى القول الى هذا العهد الفسذ والزعيم الكبير يعود الفضل الاكبر في سلسلة الانتصارات الباهرة التى احرزها الروس خلال سنة ١٩٤٣ .

وارتقاء للارشال الشاب في يادون الحرب كان فجيا وسريعا . وقد بدأت شهرته تنتشر وتذيع في الاثنى عشر شهرا الاخيرة ، اي منذ تعيين رئيسا لمجلس اركان الحرب بدل القائد الكبير للارشال شابوشنيكوف . وقد ارتقى منذ بضعة اشهر الى رتبة مارشال الاتحاد السوفياتى ، وتزين صدره الآت عدة اوسمة من اعلى الرتب .

اما منظره فظهر قروى عادى متين البنية ذو وجه عريض ، لوحته الشمس . وهو في تقاطيع وجهه وشعره الكثيف الاشقر مثال للقفنازى القح . لو سئل فاسيليفسكى عن سر تفوقه ونجاحه لابتسم وقال : «القوم» . فاللارشال من اكبر هواة الراحة ، وقد اعتاد التصريح بأنه بعد نوم سبع ساعات متوالية يشعر بأنه غدا «رجلا جديدا» ، في حين انه اذا لم يتح له النوم باتدرك الكافى يشعر بأنه «نصف انسان» . غير انه يستطيع ، كالمليون فى حينه ، النوم لبرهة قصيرة يسود بعدها الى متابعة العمل بنشاط وجد . ويقول اعوان للارشال ان نجاحه الكبير يرجع الى مقدرته على تناسي جميع المشاكل والحقائق المقلقة والانصراف بكايته الى عمله غير ميل بكل ما يجرى حوله .

ومعروف عنه ولله باب الشطرنج



تقدم الجيش الاميركية في ادغال جزائر «نيو برين»

## في ميدانين الحرب والسياسة

### خطوات واسعة

ووساها الشيطانية لاثارة شهوة سفك الدماء البرمجة في الشعب الالمانى طيلة سنين افلاسا نادا تلك التعليل وتلك الوسائل التى دفع الشعب اليهودى ثمنا هائلا لها - عياة ملايين من ابناءه كما دفعت أوروبا ايضا ثمنا باهظا لها ايضا . ان النازية تحشى الآن نفقة الشعب الالمانى الدول ونفقة العالم الذى خضع طيلة سنين ثم فنج في اللحظة الاخيرة عيونه فزعزع ... هب لا نقاذ المدينة .

### تصريح مولوتوف

ادلى وزير خارجية روسيا ، مولوتوف بتصريح هام الى مراسلى الصحف الاميركية والبريطانية في موسكو يتلخص بجملة : «اجتياح الجيش الروسية حدود رومانيا القديمة» . وقد عم هذه التلمحة السرور الزعماء الروس لان الجبهة الروسية الالمانية قد انتقلت الآن ، لأول مرة في الحرب الحاضرة ، من ارض روسيا الى ارض «المانيا النازية» ، اي أوروبا التى تسيطر عليها المانيا النازية .

اما نحوى تصريح مولوتوف فهو ان روسيا لا تنوى اجراء اي انقلاب في نظام رومانيا على نحو ما تدعيه الدعاية النازية الفاسدة . ان اقتحام الجيش الروسى الحدود الرومانية ليس الا لمنظومات عسكرية بحثة ي قصد مطاردة الجيش الالمانى وهزمه . وقد ايدت السوائر للمسؤولة في لندن وواشنطن هذا التصريح . وهذا التصريح يدحض افتراءات الدعاية الالمانية بان روسيا تنوى جعل البلدان لاوروبية التى تحتلها شيوعية من حيث نظامها الاجتماعى والاقتصادى . وليس التصريح موجها الى رومانيا بحسب بل الى بلغاريا والمجر ايضا . ولا تزال دوائر الحلفاء تنذر للمجر وبلغاريا بات مامها الفرصة الاخيرة لنطع صلاتها بالمانيا النازية قبل ان تقهر هذه الاخيرة ، هي واذا بها ؟ وقد دافقت عاصمة الجبر فى الايام الاخيرة طعم غارة طيارات الحلفاء . اما دللدا فقد استأنفت مؤخرا للمفاوضات مع روسيا بشأن انسحابها من المسكر الالمانى .



طائرات اميركية على ظهر حاملة صارت تقوم بمهامه اقوال في المحيط الاطلسي

«ان الازمة الحقيقية في هذه الحرب تقترب بخطوات واسعة» هذا ما كتبه وزير الدعاية النازى في مقاله الاخير في مجلة «داس رايخ» وهو يقصد بقوله هذا قرب افتتاح الجبهة الثانية في اوربوالغربية وبديى ان حضرة اوزير في حالة يأس متناه . وفي الوقت ذاته يزحف الجيش الروسى نحو حدود تنيكيا والمجر بعد ان وصل الى معابر جبال الكركبات ا وتدور المعارك الآن في صميم بلاد رومانيا فما قول الوزير الالمانى ؟ انه غير راض عن امم أوروبا التى اصبح الخطر الشيوعى على ابوابها ، لان هذه الامم لا تبذل جهودا ملائمة لدفع ذلك الخطر رغم اندازات المانيا النازية ! ان الجيش الرومانى والمجرية تنحسب لدى اول اصطام مع القوى الروسية . وهذه حلة غريبة ، هائلة ، على حد قول الوزير وعلى من تقع مسؤولية تلك الحلة ؟ ان جواب الدكتور غرليس بسيط جدا : «اليهود ! انهم هم الذين يغدون اعصاب الامم الاوروبية و... الخ» .

اجل ، الى مثل هذه الحالة السخيفة وصلت الدعاية الالمانية الداخلية ! انهما للجا الى حجج واهية مضحكة لانهاام الشعب الالمانى سبب فشل القوة الالمانية والتفوذ الالمانى خلال السنتين الاخيرتين ! اما اذنان النازيين من امم أوروبا فى حالة ارتباك وخوف اذ انهما لا ترى لنفسها خرجا من المأزق الذى وقعت فيه .

فذلك تريد تلك الامم الانحساب بكل وسيلة ممكنة من الحرب . وطبيعى ايضا ان حملة الجنود قد تلاشت على اثر الحلة الراهنة وهم يجمعون عن كل ضحية في سبيل الانتصار النازى ، الذى لم يعد يؤمن به اي شعب اوروبى .

ان صيحة الالمان للتكررة الآت «اليهود» ليست الا بمثابة توبيخ الضمير (دول للمازيين ضمير ؟) وخوف وخزى معا من الاعتراف بفلاس تعاليم النازية



الخضير «من قبل» واليوم — المستعمرة التي اكلت معظم سكانها الاولين، تصبح من اكثر الاماكن ازدهاراً وخصوبة وعمراناً



شارع قروي في الحاضرة الآن



شارع عمومي في الحاضرة الحالية



المدرسة التي وجدت على يد المستوطنين في الحاضرة عام ١٩٠٠.

## في سبيل التعارف اللغوي الادبي مقطعات بالعبرية والعربية

לדעתי כי דאשה נוצרה לשונה סוציאלית לפני כל דבר. ודרך שהתחיל החסד כסוכות. ודרך אל זה הוא קניינור לאשה חנוכה והבדל בה ודרך אותה אל הכונות ישרות ואל יחידות הכריאות והנכון. ונלמד אותן ככריאות והכונות. ולא ככיא זה לכך קניינור אותן ככסידן. כזה בית. וכך את כי זה גם חוכת הצעירים.

(משירי אס המצרים)

من رأيي ان المرأة قد خلقت للمساعدة الاجتماعية قبل كل شيء، ويجب ان تبدأ نهجنا من الاساس، والطريق الى ذلك هو ان نعاون المرأة الفقيرة ونساعدنا ونرشدنا الى الحلق الذي والى قواعد الصحة والنظافة ونعلم القراءة والكتابة. ولو أدى ذلك الى ان تزورهن في بيوتهم يما يما. واعتقد ان هذا واجب الشباب ايضا.

(من حديث لام للصيرين)

اول ابادية الفلسطينية. ان الحركة الصهيونية تطالب بان يعترف بحقوقها في تحقيق مئة مئة فلسطين. وزارة ايجار جبالها. قس الاستطاعة، وتمير رمالها واحياءها. اي انها تريد اصلاح وطن اليهود الاملي لكي يستوعب اليهود المائدين اليه بدافع اسباب قاهرة تاريخية، ولكي يرتفع — في آن واحد — مستوى حياة جميع العرب المائدين في هذه البلاد.

تل ابيب (الكور) صرح احد الحفياء في مجلس المندوبين سنة ١٩٢٣ في تل ابيب ان خلال سنة ١٩٢٣ طرح نحو ٣٥٠٠ يهودي فلسطيني في الجيش، و٢٥٠٠ يهودي في البوليس الاضافي ٦٠٠ لمسكرات العمل.

### الى الحد الاقصى

جاء في جرائد برلين ان الحكومة الالمانية امرت بتجنيد جميع الرجال الذين بين سن ال ٥١ وال ٦٠.

كذلك تقول مصادر سويسرية انه فرض على المؤسسات التجارية والصناعية تقديم ٩٠٠ الف شخص للجيش. ويجب ذلك ان التجنيد العام الذي اعلن عنه في العام الماضي، والذي كان متوقفاً ان يضيف مليوني جندي، لم يأت سوى بنصف مليون جندي.



قنم الاحجار في اراضي قرية حيتا.

## الاراضي التي عمرها اليهود

ولتلك الاراضي غص العرب والتجفيف للقليل سيحلمهم ابداً، لان تجفيفاً جزئياً غير ممكن. وهكذا ستحول تلك الاراضي، مصدر جرايم المرض والموت «من قبل»، الى اراض منتجة، محمية، عبية.

خذ لك مثلاً آخر: ان الاراضي التي امتلكها الصندوق القومي (قوت قسيمة) الى نهاية سنة ١٩٤٢ تبلغ مساحتها ٣٨٥٠٠٤٨ دونماً جفف منها: ٢٣٦١٠٠٠ دونم اي اكثر من ٦٠ في المئة (٥٥) اما جملة الاراضي التي اشتراها وامتلكها اليهود فهي نحو ١٥٥٠٠٠٠٠ منها ٤٥٢٩٦٣٣ اي نحو الثلث موبوءة بالملاريا. وقد توفي معظم السكان رجلاً ونساء واولاداً. الذين استوطنوا الحاضرة (بن يافا وحيفا) في سنة ١٨٩٠ من جراء الملاريا الفتكة. اما اليوم للحاضرة وضاحتها من أغنى وأخصب الاماكن الفلسطينية. وفي جوارها عدد كبير من العرب يتمتعون بصحة جيدة ايضا. وغني عن البيان ان اليهود انفقوا امولاً طائلة في تجفيف مستقعات الحاضرة. ولم يكن حظ المستوطنين في يسود هملة (زريد) في الشمال احسن بكثير من حظ سكان الحاضرة.

او خذ مثلاً الامتياز على اراضي كبراة الذي نالته شركة «بيكا» في ضواحي قيسارية ومساحتها ٢٥٥١٠٠ دونات. لقد انقضت الشركة صاحبة الامتياز: ١١٦٠٠٠ ج. ف. على تجفيف تلك المساحة.

ان اكرثية اراضي فلسطين تقسم الى ثلاثة اقسام: (١) الارض ذات المياه والخصوبة التي تحولت على مر الاجيال الى مستقعات فتتكا بمئة (٢) اراض جبلية بقسمها الاكبر تتطلب امولاً طائلة ومساكن جارية لا تتصور لكي تصبح صالحة يرتق منها معمرها ويعيشون في مستوى حياة متدن (٣) ارض شبه صحراوية او صحراوية.

ان قسماً صغيراً جداً من اراضي اليهود الزراعية كانت خارجاً عن هذه الانقسام الثلاثة اما الاكثية الساحقة

مفصل للاستاذ عن كل رقم نورد هنا

### رد على «الثقافة»

٣-

وقال الاستاذ محمد عوض محدياً: «... وليس تغفل اليهود في فلسطين مقصوداً على مجرد النسبة العددية.. بل لقد استطاعوا بفضل امولهم المائلة ان يشتروا مساحة عظيمة من الاراضي الزراعية اكثرها في الاقاليم الهلة مثل مرج ابن عامر الذي يعد اغنى بقع فلسطين واكثرها خصوبة.. ترى كيف استطاع اليهود ان يمتلكوا مساحات واسعة في الجهات الشمالية وهي الاكثر ماء وخصوبة، وعلى ساحل البحر المتوسط.. وقد استطاعوا ان يتصلحوا كثيراً من الاراضي الرملية التي لم تكن تزرع من قبل. ولكن من الخطأ ان يتوهم احد ان جميع اراضي المستعمرات اليهودية هي من هذا الطراز، بل اكثرها ارض صالحة كانت تزرع من قبل.»

يرى القساري، الذي يمين النظر فيما اقطعه من مقال الاستاذ، ان فيه تناقضاً بارزاً لانه يتكلم عن استصلاح اليهود لكثير من الاراضي الرملية التي لم تكن تزرع من قبل ثم يقول ان اكثر اراضي المستعمرات اليهودية «ارض صالحة كانت تزرع من قبل». اما الحقيقة فهي ان اراضي اليهود تقسم كما يلي: (٥) : اراض رملية ٤٥٪ جبلية ٢٤٪ التنب (صحراء بر سبع) ٤٪ المروج ٢٧٪ غير ان المهم ليس مسألة الاراضي الرملية او المروج، بل: كيف كانت تزرع تلك الاراضي «من قبل»؟ هل كانت تلك الاراضي من قبل مرقاً للحياة او مرقاً للملاريا التي كانت تفتك بالسكان فتتكا ذرياً: وما هو عدد الانفس التي كانت ترتق من هذه الاراضي «من قبل» ولم عددها — من يهود وعرب — الآن؟

يقول الاستاذ: «استطاع اليهود ان يملكوا مساحات واسعة في الجهات الشمالية وهي الاكثر ماء وخصوبة». وللأسف هنا اراضي الحولة ومساحتها ٤٥٠٠٠٠ دونم، والمعروفة بكونها من اهل اوكر للملاريا في البلاد ولا تزال كذلك لان استئصال شاة هذا الداء يتطلب امولاً من الجنيت على اقل تقدير.

(\*) راجع The land issue in Palestine By A. Granovsky ومصادر اخرى نحن على استعداد لتقديمها للاستاذ صاحب المقال.

الحركة السرية الفرنسية في شهادتهم اثناء المحاكمة، تفاصيل هامة مفيدة جداً عن خيانة تلك الطبقة الرأسمالية الفرنسية التي باعت فرنسا لخطر قبل نشوب الحرب، وعارضت الاصلاحات الاجتماعية التي نادى بها ليون بلوم، وايدت الحركة المناهضة، وكل هذا طمعاً وراء الربح الشخصي وسمة الفؤاد. فما فعله ييشو لم يفعله اصالحه فقط بل اصالح الاوساط التي كان يمثلها ايضا. كذلك قضت محاكمة ييشو والقضاء للبرم على فورية الحياة التي الصقها اوساط «كوميت دي فورج» بالجبهة الشعبية التي اقامها بلوم. فالمحاكمة قد نظرت بصورة قاطعة حاضرة من هم الحونة الفرنسيون الحقيقيون. ويطلب على الظن ان هذه الحقيقة ستلاب دوراً هاماً في تعيين نظام السلطة الجديد في فرنسا.

ن. فيانكي

(البقية من الصفحة ٢) ما قام به ييشو من الاعمال بصفته احد اعضاء هذه العصبة. ويشو هذا الذي لم يتجاوز ال ٤٥ من عمره اصله من عائلة فقيرة، ولكنه بفضل ذكائه ودهائه افلح في ولوج الاوساط الصناعية فارتق سرياً حتى اصبح الروح الحية في «كوميت دي فورج». وقد ساعد على انشاء اسزاب وحركات فاشية رجعية وعاضدها. ولما سقطت فرنسا عام ١٩٤٠، وعهد الى دارلان بتأليف الحكومة قلده ييشو وزارة الصناعة. وقام هذا الاخير بتظيم مساعدة الصناعة الفرنسية لآلة الحرب الالمانية وفقاً لاهواء هتلر ورغائبه ١١ ومكافأة له على هذا «النجاح» عنه دارلان وزيراً للاراضية، وبصفته هذه اقترف ييشو جرائمه الشنيعة التي ادت الى اصدار حكم الاعدام عليه.

الى جانب هذا كشف محلو

### ارقام

تعمل الينا الصحف في كل يوم اخبار القنارات الجوية الهدامة التي تنهب قوات الحلفاء على المانيا ليلاً نهاراً. ولعل من المفيد ان نتوقف هنية لفكر في الجهود والنقبات التي تبذلها انشاء القنارات وقواعد هبوط الطائرات. وهذه بعض ارقام كما وردت في مجلة «تايم»:

— ان كل اغارة كبيرة على برلين تتطلب انطلاق قاذفات قتال من ٤٠ حتى ٥٠ مطاراً خلفاً.

— ان مساحة كل مطار تبلغ ٦٠ كيلو متر مربعاً. والمطار عمارت باحة طولها ٨ كيلومترات وعرضها ١٥ متراً، حيث تقوم الطائرة بتاوراتها استعداداً للتعلق في الجو.

— ان مساحة كل مطار تبلغ ٦٠ كيلو متر مربعاً. والمطار عمارت باحة طولها ٨ كيلومترات وعرضها ١٥ متراً، حيث تقوم الطائرة بتاوراتها استعداداً للتعلق في الجو.

— ان مساحة كل مطار تبلغ ٦٠ كيلو متر مربعاً. والمطار عمارت باحة طولها ٨ كيلومترات وعرضها ١٥ متراً، حيث تقوم الطائرة بتاوراتها استعداداً للتعلق في الجو.



مدمرة امريكية تنق طرقتها وغم الجند والصق في شال المحيط الاطلسي، لبقاء خط امداد المؤن منتوحا ويمكنه الغواصات الالمانية



## حواء تدخل البرلمان

للكتاب المصري توفيق الحكيم

انارت مسألة مطالبة النساء بحق دخول البرلمان مناقشة شديدة على صفحات الصحف المصرية. ومع كونها بطيئة الحسالة من مؤيدى المساواة التامة في الحقوق بين المرأة والرجل، نورد فيما يلي رأيا طريفا بهذا الصدد لكتاب مصري مشهور لقب بـ «مردو المرأة» رقم ١.

تسألوني رأيي في الحزب النسائي اذ من الطبيعي في نظركم ان يكون لي فيه رأي. لا بأس، لكن الامر كذلك. وانظروا طبيعيا ايضا ان يكون هذا الرأي في جانب حزب النساء..

ولم لا... انى رجل مظلوم. ولستوف يؤلف عني كتاب بعد موتى بشوات «توفيق للفتى عليه». الواقع اني دائما أثنى للمرأة تقدما. ولا اختلف معها الا على معنى كلمة «التقدم». فبى تفهمها على انها الجري في اثر الرجل والحقاق به، وانما على العكس أرى الرجل هو الذى يجري وراء المرأة. فمأله فيما يظهر لا تعدو مجرد خلاف في الرؤية والنظر. وحتى الآن لم يفتح الله على الجنس البشرى بواحد ذى عينين سليميتين، ليصر لنا ايها هو الذى يسير خلف الآخر.

...

ولألم على كل حال نظرية للمرأة اثباتا لحسن نيتي. ولقل ان الرجل هو المتقدم وانها هى المتخلفة. وتغانيا

منى في ارضائها اقول ان هذا التخلل يبدأ منذ نصف مليون سنة، أي من عصر الكهوف، يوم كانت الانسان الاول يعيش حياة الصيد في الغابات،

تاركا أثاره في كهنها تعني بصفتها وهي ما صاد لها ولأطعمه طعامهم وطعامها.. لقد كان هذا التوزيع في العمل بأمر من الطبيعة التي زودت الرجل بمضلات قوية للكشف خارج الكهف، وحبث لأثى بالوداعة والرحمة والحنان اللازم للامومة داخل الكهف.

ومرت آلاف الاعوام. وهذا التفرع في اعمال الجنسين قديم، وان كان الصيد قد تغير حتى اتخذ اليوم اواكبا واتواجا واصحاب جديدة مثل اللال والجاه والنصب والتفوذ الخ. وتبدلت كذلك الاسلحة، فذهبت القوس والنباب وحل محلها سلاح آخر معنوي اجتماعي ذهني تصاد به كل تلك الاغراض، مما اضطرنا على تسميته بالعلم والحبرة والقدرة والسياسة الخ. كذلك تغير كنف المرأة فاصبح «شفة» نظيفة او «فيل» مريضة، تخطر فيها باثوابها الابنية وزينتها البديعة، وتسمى بتفنته اولادها على قواعد الصحة الجنسية والحاقية...

لم تختلط اذن خهيئة الف من الاعوام ان تحدث من التفسير في اوضاع الجنسين اكثر من ذلك. ولقد لبث لكل منهما عالمه المنفصل ومجال نشاطه المستقل طوال هذا القدر الهائل من الاحقاب. الرجل له الخارج والمرأة لها الداخل. واظن ان نصف مليون سنة مدة كافية لأن تكيف طبيعة الانسان.

فالذا راق للمرأة اليوم ان تغير طبيعتها وحلا في عينها ان تعمل ما يعمل الرجل، فتشتغل باعمال الخارج وتخوض بنفسها غمار الكفاح في ميادين السياسة والجاه

والسلطان، فذلك موكل اليها، وكلنا نرحب به. بل انى اناشدها ان تسرع منذ الآن. ولتبدأ من البداية في الحال حتى لا تضيق وقتا على من سوف يأتي في المستقبل من اجيال..

...

والاقتراح العملي لتحقيق ذلك، هو ان تبادر من فورنا فترسل حضرات سيدات الحزب النسائي الى مجتمع فطرى يشابه مجتمع الانسان الاول. وانما نجد مثل هذا المجتمع الآن في غابات واسط افريقيا. هناك ترك البثبة الكريمة لتضع اساس الحياة للشود. وعليها ان تعيد توزيع العمل من جديد على الوضع العكسى، فتتولى هى القيام باعمال الصيد في الغابات، وتترك للرجل العمل داخل الكهف.. ولتنتظر نصف مليون سنة اخرى، وهذا ليس بكثير، حتى تتوالد اجيل جديدة من النساء للكائنات، يرفن رؤوس اجسادهن، ويضطرن بعداد التفخار مبادئ الحزب النسائي للوقر.

...

على انى أخشى ان يرى الحزب النسائي ان اقتراحى هذا غير عملي. فن الواجب اذن ان نفكر في حل آخر..

قد تقول لي بعض النساء المحترمان: لماذا لا نجرب ونسمع لمن منذ الآن بمقاعد في البرلمان؟.. انا شخصيا لا أرى مائما من اعطاء المرأة حق التمثيل السياسي في مجلس النواب (بالطبع جميع النساء متزلات مقدما عن حقن في مجلس الشيوخ). وزيادة في تسهيل الامر على اخواتنا المحققين للتعريف من الرجال اقترح الاخذ بمبدأ ان

«للمرأة مثل حظ الاثني»، فيكون لكل امرأتين صوت واحد.. وارجو من السيدات ان يتساهلن فيقبلن هذا الشرط مؤقتا ارضا لغرور الرجال. ونى على اتم استعداد للماونسة المرأة والمطالبة معها بهذا الحق على هذا

الاساس.. الا اذا اعترض حزب من الحزب بان هذا الرأي ايضا غير عملي، بحجة ان اشتراط صوت لكل امرأتين يتطلب وجود امرأتين في البرلمان يمكن ان تتفقا على رأي واحد. وهذا بيسد الاحتمال..

...

مها يكن من امر، فانى راغب من كل قلبي في منع المرأة حقوقا سياسية مساوية لحقوق الرجل. وارجو ان اعيش حتى أرى اليوم الذى تتبوأ فيه نساؤنا مقاعدهن تحت القبة.

وهنا فليسمع لي يسؤال: هل ستكون لمن مقاعد خاصة باعتبارهن حزبا منفصلا قنأ بذاته، او انته سيدخلن على مبادئ احزاب الرجال المعروفة، ويتزجن بها، كل واحدة ضمن الحزب الذى يرشحا؟

اذا كان الامر الاول، فلا شك ان حزبين مستقل سوف يكون في



جنود اميركون يوزعون الحلوى على اولاد ابطالين.

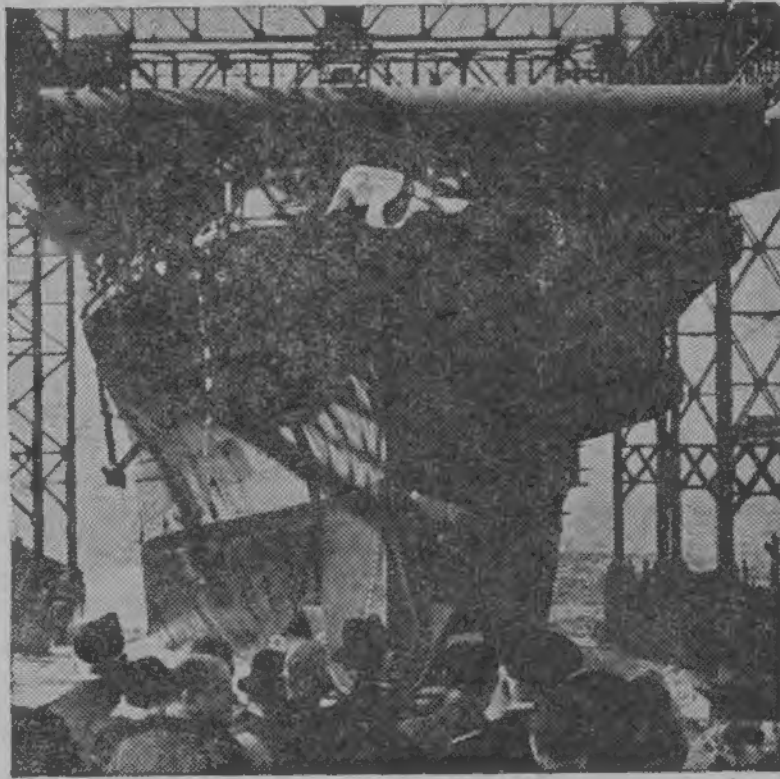
### اسطورة شعبية

## حيلة ابن ميمون تجعل البخيل سخيا

عمله كخاتل من جراء طارىء عمل احدى رجليه. فقل له ابن ميمون: ليس لك عم او خال يدك بشىء من اللال حتى تتمكن من افتتاح حانوت ترتقى منها انت وعائلتك؟ فاجاب الرجل: اجل يا سيدى لي عم من اعظم الاغنياء في المدينة، هو ابو ذهبون الذى تعرفه؛ ولكنه كما تعلم بخيل شحيح، ولقد قرعنى وطردنى عنه بقساوة وفظاظة عندما دخلت عليه راجيا منه ان يساعدنى على تحسين حالى. ففكر ابن ميمون برهة ثم قل: اذا كنت مستعدا على اتيان ما سأبنيه لك، فلي حيلة تال

من المروف ان الفيلسوف العربى للشهور موسى بن ميمون الذى عاش في القرن الثانى عشر ب. م. كان من امهر الاطباء والحكماء في عصره، وكان عيبا الى جميع الناس سواء منهم الرفيع والحفير، الثنى والفقيه. وكثيرا ما كان يقصده الناس من يهود وعرب طالبن مساعدته او نصيحته في غتاف شؤون الحياة، اذ كان معروفا بمحسن درايته وسداد رأيه.

ويروى انه انما ذات يوم رجل عرب فقير جدا يشكو اليه سوء حالته وكونه لم يجد قادرا على استمرار



تدشين حاملة طائرات امريكية باسم «جيكوندروغا» وحولها ٢٥٠٠٠٠ ملن

رأيه. اذ ما دنا قد سلنا للمرأة بحقوقها في الوظائف العامة، فلا بد لنا من السماح لها باستعمال حقها الطبيعي في «الاحمر والابيض». وما احسب احدا من زملائها في البرلمان يثير هذا الاعتراض يوم تتخذ مكانها فيه.. فان الوجه النظيف والتزين اللطيف من ابغ حجج للمرأة. وايس من الانصاف ان نغرمها سلاحا من اسلحة بلاعتها للمأثورة، في ساحة يتنزع فيها كل عضو بكل ادوات الفصاحة والافتاع..

...

واخيرا، قنأ الخس لكم رأيي في كلمة واحدة هى: موافقتي التامة على وجود المرأة في البرلمان وفي كل مكان الى جانب الرجل، لأن مجرد وجودها يحدث نشاطا في المهم وتألفا في الأفكار..

لقد قلت ذات مرة: «ان المرأة

رأيه. اذ ما دنا قد سلنا للمرأة بحقوقها في الوظائف العامة، فلا بد لنا من السماح لها باستعمال حقها الطبيعي في «الاحمر والابيض». وما احسب احدا من زملائها في البرلمان يثير هذا الاعتراض يوم تتخذ مكانها فيه.. فان الوجه النظيف والتزين اللطيف من ابغ حجج للمرأة. وايس من الانصاف ان نغرمها سلاحا من اسلحة بلاعتها للمأثورة، في ساحة يتنزع فيها كل عضو بكل ادوات الفصاحة والافتاع..

لي بعد ذلك ملاحظة شكلية يجب ان توضع موضع الاعتبار: لقد عاب احد الشيوخ المحترمين على النساء اللواتي حرمن على زينتهن. وانما لست من

بها عشرات الدنانير من يد عملك هذا. واخرج ابن ميمون خمسة دنانير من جيبه وقدمها للرجل قائلا: خذ هذه النقود وافق منها قسما لاعاشة عائلتك والقسم الآخر للمشروع الذى سأروى لك تفاصيله. فاخذ الرجل النقود من يد ابن ميمون وبعد ان اعرب له عن جزيل الشكر قال: وما هو العمل يا سيدى؟ فقال ابن ميمون: اشتر لك شيئا من بذور القمح وزرعها في حديقة بجانب بيتك. فقال الرجل: عفوا يا سيدى. ولكن القمح لا يزرع الا في وقت الصيف واما في الشتاء الذى نحن فيه الآن فلا ينجح لشدة البرد. فقال ابن ميمون: ما عليك يا اخى الا ان تغطيه بالوح من الزجاج تجعلها فوق سطح الحديقة لكيلا تضر به شدة البرد، وفي ذات الوقت لا تمنع عنه حرارة الشمس ونورها. وبعد ذلك ابذل جهدك في تعهد للزروع والاعتناء به حتى اذا ما وجدته قد نضج فانخري بالامر. وبعد ان انضج للرجل كل ما عليه ان يصنع في هذا الشأن انصرف وباشرا العمل باجتهاد ونشاط. ولم تمض الا بضعة اسابيع حتى عاد الرجل الى ابن ميمون يشره بنجاح الزرع الذى اتى بخير محصول. ففرح ابن ميمون وقال: حسنا والآن عد الى بيتك ولا تبغ من هذا القمح لاحد الا لعملك البخيل الذى سأتيك عما قريب طالبا من هذا القمح. وانت اعرف حينئذ اى من طلبه منه. فانصرف الرجل مسرورا.

ثم خرج ابن ميمون يتجول في اسواق المدينة وقصده الانقاء باي ذهبون الثنى. واتفق ان قاله بعد قليل، فلم عليه ثم تطاع في وجهه وقال: ويلا! اراك مصابا بمرض خطر لانجاة منه الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. على كل الافضل ان تسرع الى بيتك وتضع في السرير. ثم انصرف ابن ميمون تاركا كاهل ذهبون في قلق شديد وغم كبير. فان كلام ابن ميمون سود الدنيا في عينه لا سيبا وهو يعلم يقينا ان ابن ميمون من اكبر الاطباء في المدينة. وفي الحال اسرع عائدا الى بيته ولزم الفراش.

واخذ خوف هائل يستولى على

مثل القمر.. (أفصد عمنه الفلكي لا الشعرى) فهى لا تشع ضوءا من داخل نفسها، بل تعكس الضوء الآتى اليها من شمس عقل الرجل. هى كالقمر كائن سلبى، وسطح معتم في ذاته، لا تستطيع الا بما ينكس على قلبها ورأسها من تفكير الرجل واحساره. فدونها منه في مجال العمل للنتج، له من الفائدة ما يعادل فائدة المرأة الى جانب الصباح.. انها تضاعف نوره، وتزيد اشعاعه.

اما ان تنتظر منها أكثر من ذلك فهو الانتظار للاستحيل. لأن يكون للنساء في مجازنا الثبائية والاجتماعية أكثر مما للرايا بيجوار المصباح في القاعات والصالات.. ولتند بلقا ولا شك في الحضارة عدا يقتضى ان تزين جدراننا بالبلور!!

...



البجور جنرال اورد تشارلس وينت الذى قتل في حادث طائرة في بورما يوم ٢٤ آذار. وكان قائدا للقوات العاملة وراء الخطوط اليابانية. اشتهر بما قام به من الاعمال المدمرة الجريئة في حرب بورما الحاضرة، وفي تهديد احتلال البريطانيين اليابسة. واشتهر ايضا بكانة الاعمال الارهابية في فلسطين في سنى ١٩٣٧، ١٩٣٨، وبكونه من اجراء القواد البريطانيين الماصرين. وجدير بالذكر ان المفاوضات المروعة بين القصور له الملك حين وبين الحكومة البريطانية قد دارت بواسطة عمه. وقد توفى وينت عن ٤١ سنة من العمر.

نفس ابي ذهبون، وساورته الوسوس حتى اصيب بمرض بالفصل. وبعد قليل ارسل خادمه في دعوة ابن ميمون. فلما اتى ابن ميمون تضرع اليه ابو ذهبون قائلا: آه يا عزيزى ابن ميمون الافضل، ما انقضى الا بيدك فخذ منى ما شئت من مال واشفى من هذا الداء الخطر. فاجابه ابن ميمون: ان على الله الاتكال وليس على المرء. اجل ان مرضك هذا خطر جدا ولكنه لو حدث في وقت الصيف لنجوت منه بسهولة. لان هذا المرض لا يشفاء منه الا شرب عصير القمح الطازج، فلو استطعت الحصول على شىء من هذا القمح نجوت.

فصاح ابو ذهبون: واحسرتاه! اذن فرتى عقت ا لان القمح في هذا الوقت ليس له وجود. فقال ابن ميمون: على المرء ان لا يئأس من رحمة الله، ورأيت ان يتجول خادمك في نواحي المدينة باحثا عن هذا القمح امله يفلح في العثور عليه ان اراد الله. فارسل ابو ذهبون خادمه في هذه المهمة فوراً. وعاد الخادم بعد قليل الى ابي ذهبون يرافقه الرجل الفقير الذى زرع القمح. ولم ينصرف هذا الأخير الا بعد ان باع القمح لأبي ذهبون بمبلغ مئة دينار.

واما ابو ذهبون فاخذ يشرب من عصير القمح ثلاث مرات يوميا كإمره ابن ميمون. وبما انه كان وقتا بحسن مفعول هذا الدواء عادت اليه سكبته وهضأت اعصابه، ولم تمض ايام قليلة حتى شفى من مرضه وعادت اليه صحته. وكان لهذا الحادث اكبر تأثير على نفسه فلان قلبه وتيقظ وجدانه واخذ منذ ذاك الحين يعامل الناس بسخاء ويحسن الى المعوزين والفقراء. ولما روى ابن ميمون هذا الحادث الى اصدقائه اعجبوا به وقالوا:

قرع عثر يباب ابي ذهبون فقرعه وطرده بسرعة فقرع من قرعة ابن ميمون واصبح قرع للفريقين قرعة «عزاري كوهن»

المشول: الدكتور شاول مرثيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי ישראל) مطبعة «محدث» م. ض. تل ابيب شارع مفتع يسرائيل ٦